مَدارِجُ عُشّاقٍ وَنهرُ عِظاتِ ... تَفتَّقَ أَينَعُـها بذكْرِ سُراتِي
وأهدى إلَيَّ اللهُ أجملَ دُرَّةٍ ... وَتُهدى إلى المُختارِ في الكُرُماتِ
وَألقتْ سَلاماً لا يَموتُ مُردِّداً ... تواشيحَ قُرْبى بضَّةَ القَسَماتِ
عليهم صلاةُ اللهِ ما هاجَ صادحٌ ... بحبِّ النبيِّ و آلـهِ الحُرُماتِ
فَما يستقيمُ بغيرِ ذاكَ تعبُّدٌ ... ولا تُقبَلِ الصَّلواتُ خِلوَ ثِقاتِي

فجَّدِّدْ هواكَ بذكْرِ أحمدَ دائماً ... وسلِّمْ على آل الحُسينِ ولاتِي
وقفتَ إذِ المَذْبوحُ طالَ وُقوفُهُ ... على مَجْمرِ في الذِّكْرِ والعبَراتِ
منَ الخالدينَ الدّهرَ ما حلَّ طيبُهم ... وصانَ العهودَ لَهم كريمُ صِفاتِ
على بُردةٍ لابنِ الزُّهيرِ ومثلِها ... قلائدُ للكوفيِّ شِـقُّ فُراتِ
بَراها خُزاعيٌ ودعبِلُ قدّها ... على مَحمَلِ العَزَماتِ في العَزماتِ

ترسّمتِ الآياتِ والوحيُ خَطْوُها ... يُعيدُ زماناً فاجعَ القَسماتِ
تضاريسُ آلامٍ وغدْرٌ مؤصّلٌ ... لعمركَ ما الباقي إذنْ برُفاتِ
إذا كنتَ لم تحصُل من الدَّرسِ عبرةً ... فكلُّ الحوادثِ عندَها كفُتاتِ
وما زلتُ أعجبُ كيفَ تصْمتُ أمةٌ ... على عارها المنصوبِ في السَّنواتِ
يقولونَ إنّا للتَسَنُّنِ رايةٌ ... فَهلْ بعدَ آلِ محمّدٍ من آتِي

لَعمركَ مازالَ الذينَ خبرتَهم ... وَحيثُ استحقّوا أسودَ الصّفحاتِ
هو الدّهرُ لم يغسلْ سوادَ قلوبهم ... وأكثرُهمْ في صفحةِ الشَّهواتِ
وإلا فكيفَ القدسُ نهبُ عُصابةٍ ... ومسجِدُها للقَهْرِ والحسَراتِ
تولّتْ يهودُ خرابَها وَدمارها ... فإذْ بالمقابرِ حرثُ شرٍّ بُغاةِ
وَإذ بالكهانةِ طبَّعتْ مع صِنْوِها ... وإذ بالخِيانةِ فرّختْ بِشَتاتِ

على الثائر العضويِّ ألفُ تحيّةٍ ... ومنّي نـِداءٌ وافرُ الزّفراتِ
سلامٌ عَليكِ أكربلاءُ أسيرةٌ ... وتبكِي البطولةَ دبرَ كلِّ صلاةِ
هوَ المولدُ النبويُّ أو هِي هِجْرةٌ ... وبعدَ احتفالٍ عُدْتَ للكرباتِ
وكمْ ألفُ ألفٍ سادرينَ بغيِّهِمْ ... وكم شبهُ فارسَ غيّروا الصَّهَواتِ
إلى الله أشكو ليسَ غيرُكَ ربّنا ... يُجَدِّدُ راياتٍ على الغَزَواتِ

وَيهدي سبيلَ المُسلمينَ لِرُشْدِهم ... ومن قبلِ أن يُدعى لقَطْعِ صراطِ
وإني على عهدِ الذينَ أحبُّهم ... وفي اللهِ مَلقانا وخيرُ صِلاتِ
لأرجو شفاءً للعقولِ ومِثلها ... لتلكَ القلوبِ وأنفسِ عَثِراتِ
لكَ اللهُ يا أقصى وبضعُ بنادقٍ ... وَعِدَّةُ أصواتٍ وبضعُ كماةِ
وهُمْ أقسموا أنْ لا ينالكَ كاشحٌ ... كِرامٌ على الإسلامِ خيرُ حماةِ

أيمن اللبدي

١٢ ربيع أول ١٤٤٣